

حولية نعيم بشؤون الآثار والتراث

المسند

١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠٣١٣٢٣٣٣٤٣٥٣٦٣٧٣٨٣٩٤٠٤١٤٢٤٣٤٤٤٥٤٦٤٧٤٨٤٩٥٠٥١٥٢٥٣٥٤٥٥٥٦٥٧٥٨٥٩٦٠٦١٦٢٦٣٦٤٦٥٦٦٦٦٧٦٨٦٩٧٠٧١٧٢٧٣٧٤٧٥٧٦٧٧٧٨٧٩٨٠٨١٨٢٨٣٨٤٨٥٨٦٨٧٨٨٨٩٩٠٩١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩١٠٠١٠٢١٠٣١٠٤١٠٥١٠٦١٠٧١٠٨١٠٩١١٠١١١١٢١١٣١١٤١١٥١١٦١١٧١١٨١١٩١٢٠١٢١٢٢١٢٣١٢٤١٢٥١٢٦١٢٧١٢٨١٢٩١٣٠١٣١٣٢١٣٣١٣٤١٣٥١٣٦١٣٧١٣٨١٣٩١٤٠١٤١٤٢١٤٣١٤٤١٤٥١٤٦١٤٧١٤٨١٤٩١٥٠١٥١٥٢١٥٣١٥٤١٥٥١٥٦١٥٧١٥٨١٥٩١٦٠١٦١٦٢١٦٣١٦٤١٦٥١٦٦١٦٧١٦٨١٦٩١٧٠١٧١٧٢١٧٣١٧٤١٧٥١٧٦١٧٧١٧٨١٧٩١٨٠١٨١٨٢١٨٣١٨٤١٨٥١٨٦١٨٧١٨٨١٨٩١٩٠١٩١٩٢١٩٣١٩٤١٩٥١٩٦١٩٧١٩٨١٩٩٢٠٠٢٠١٢٠٢٠٣٢٠٤٢٠٥٢٠٦٢٠٧٢٠٨٢٠٩٢١٠٢١١٢١٢٢٢٢٣٢٢٤٢٢٥٢٢٦٢٢٧٢٢٨٢٢٩٢٣٠٢٣١٢٣٢٢٣٣٢٣٤٢٣٥٢٣٦٢٣٧٢٣٨٢٣٩٢٤٠٢٤١٢٤٢٢٤٣٢٤٤٢٤٥٢٤٦٢٤٧٢٤٨٢٤٩٢٥٠٢٥١٢٥٢٢٥٣٢٥٤٢٥٥٢٥٦٢٥٧٢٥٨٢٥٩٢٦٠٢٦١٢٦٢٢٦٣٢٦٤٢٦٥٢٦٦٢٦٧٢٦٨٢٦٩٢٧٠٢٧١٢٧٢٢٧٣٢٧٤٢٧٥٢٧٦٢٧٧٢٧٨٢٧٩٢٨٠٢٨١٢٨٢٢٨٣٢٨٤٢٨٥٢٨٦٢٨٧٢٨٨٢٨٩٢٩٠٢٩١٢٩٢٢٩٣٢٩٤٢٩٥٢٩٦٢٩٧٢٩٨٢٩٩٣٠٠٣٠١٣٠٢٣٠٣٣٠٤٣٠٥٣٠٦٣٠٧٣٠٨٣٠٩٣١٠٣١١٣١٢٣١٣٣١٤٣١٥٣١٦٣١٧٣١٨٣١٩٣٢٠٣٢١٣٢٢٣٢٣٣٢٤٣٢٥٣٢٦٣٢٧٣٢٨٣٢٩٣٣٠٣٣١٣٣٢٣٣٣٣٣٤٣٣٥٣٣٦٣٣٧٣٣٨٣٣٩٣٤٠٣٤١٣٤٢٣٤٣٣٤٤٣٤٥٣٤٦٣٤٧٣٤٨٣٤٩٣٥٠٣٥١٣٥٢٣٥٣٣٥٤٣٥٥٣٥٦٣٥٧٣٥٨٣٥٩٣٦٠٣٦١٣٦٢٣٦٣٣٦٤٣٦٥٣٦٦٣٦٧٣٦٨٣٦٩٣٧٠٣٧١٣٧٢٣٧٣٣٧٤٣٧٥٣٧٦٣٧٧٣٧٨٣٧٩٣٨٠٣٨١٣٨٢٣٨٣٣٨٤٣٨٥٣٨٦٣٨٧٣٨٨٣٨٩٣٩٠٣٩١٣٩٢٣٩٣٣٩٤٣٩٥٣٩٦٣٩٧٣٩٨٣٩٩٤٠٠٤٠١٤٠٢٤٠٣٤٠٤٤٠٥٤٠٦٤٠٧٤٠٨٤٠٩٤١٠٤١١٤١٢٤١٣٤١٤٤١٥٤١٦٤١٧٤١٨٤١٩٤٢٠٤٢١٤٢٢٤٢٣٤٢٤٤٢٥٤٢٦٤٢٧٤٢٨٤٢٩٤٣٠٤٣١٤٣٢٤٣٣٤٣٤٤٣٥٤٣٦٤٣٧٤٣٨٤٣٩٤٤٠٤٤١٤٤٢٤٤٣٤٤٤٤٤٥٤٤٦٤٤٧٤٤٨٤٤٩٤٥٠٤٥١٤٥٢٤٥٣٤٥٤٤٥٥٤٥٦٤٥٧٤٥٨٤٥٩٤٦٠٤٦١٤٦٢٤٦٣٤٦٤٤٦٥٤٦٦٤٦٧٤٦٨٤٦٩٤٧٠٤٧١٤٧٢٤٧٣٤٧٤٤٧٥٤٧٦٤٧٧٤٧٨٤٧٩٤٨٠٤٨١٤٨٢٤٨٣٤٨٤٤٨٥٤٨٦٤٨٧٤٨٨٤٨٩٤٩٠٤٩١٤٩٢٤٩٣٤٩٤٤٩٥٤٩٦٤٩٧٤٩٨٤٩٩٥٠٥٠٠٥٠١٥٠٢٥٠٣٥٠٤٥٠٥٥٠٦٥٠٧٥٠٨٥٠٩٥١٠٥١١٥١٢٥١٣٥١٤٥١٥٥١٦٥١٧٥١٨٥١٩٥٢٠٥٢١٥٢٢٥٢٣٥٢٤٥٢٥٥٢٦٥٢٧٥٢٨٥٢٩٥٣٠٥٣١٥٣٢٥٣٣٥٣٤٥٣٥٥٣٦٥٣٧٥٣٨٥٣٩٥٤٠٥٤١٥٤٢٥٤٣٥٤٤٥٤٥٥٤٦٥٤٧٥٤٨٥٤٩٥٥٠٥٥١٥٥٢٥٥٣٥٥٤٥٥٥٥٥٦٥٥٧٥٥٨٥٥٩٥٦٠٥٦١٥٦٢٥٦٣٥٦٤٥٦٥٥٦٦٥٦٧٥٦٨٥٦٩٥٧٠٥٧١٥٧٢٥٧٣٥٧٤٥٧٥٥٧٦٥٧٧٥٧٨٥٧٩٥٨٠٥٨١٥٨٢٥٨٣٥٨٤٥٨٥٥٨٦٥٨٧٥٨٨٥٨٩٥٩٠٥٩١٥٩٢٥٩٣٥٩٤٥٩٥٥٩٦٥٩٧٥٩٨٥٩٩٦٠٦٠٠٦٠١٦٠٢٦٠٣٦٠٤٦٠٥٦٠٦٦٠٧٦٠٨٦٠٩٦١٠٦١١٦١٢٦١٣٦١٤٦١٥٦١٦٦١٧٦١٨٦١٩٦٢٠٦٢١٦٢٢٦٢٣٦٢٤٦٢٥٦٢٦٦٢٧٦٢٨٦٢٩٦٣٠٦٣١٦٣٢٦٣٣٦٣٤٦٣٥٦٣٦٦٣٧٦٣٨٦٣٩٦٤٠٦٤١٦٤٢٦٤٣٦٤٤٦٤٥٦٤٦٦٤٧٦٤٨٦٤٩٦٥٠٦٥١٦٥٢٦٥٣٦٥٤٦٥٥٦٥٦٦٥٧٦٥٨٦٥٩٦٦٠٦٦١٦٦٢٦٦٣٦٦٤٦٦٥٦٦٦٦٦٧٦٦٨٦٦٩٦٧٠٦٧١٦٧٢٦٧٣٦٧٤٦٧٥٦٧٦٦٧٧٦٧٨٦٧٩٦٨٠٦٨١٦٨٢٦٨٣٦٨٤٦٨٥٦٨٦٦٨٧٦٨٨٦٨٩٦٩٠٦٩١٦٩٢٦٩٣٦٩٤٦٩٥٦٩٦٦٩٧٦٩٨٦٩٩٧٠٧٠٠٧٠١٧٠٢٧٠٣٧٠٤٧٠٥٧٠٦٧٠٧٧٠٨٧٠٩٧١٠٧١١٧١٢٧١٣٧١٤٧١٥٧١٦٧١٧٧١٨٧١٩٧٢٠٧٢١٧٢٢٧٢٣٧٢٤٧٢٥٧٢٦٧٢٧٧٢٨٧٢٩٧٣٠٧٣١٧٣٢٧٣٣٧٣٤٧٣٥٧٣٦٧٣٧٧٣٨٧٣٩٧٤٠٧٤١٧٤٢٧٤٣٧٤٤٧٤٥٧٤٦٧٤٧٧٤٨٧٤٩٧٥٠٧٥١٧٥٢٧٥٣٧٥٤٧٥٥٧٥٦٧٥٧٧٥٨٧٥٩٧٦٠٧٦١٧٦٢٧٦٣٧٦٤٧٦٥٧٦٦٧٦٧٧٦٨٧٦٩٧٧٠٧٧١٧٧٢٧٧٣٧٧٤٧٧٥٧٧٦٧٧٧٧٧٨٧٧٩٧٨٠٧٨١٧٨٢٧٨٣٧٨٤٧٨٥٧٨٦٧٨٧٧٨٨٧٨٩٧٩٠٧٩١٧٩٢٧٩٣٧٩٤٧٩٥٧٩٦٧٩٧٧٩٨٧٩٩٨٠٨٠٠٨٠١٨٠٢٨٠٣٨٠٤٨٠٥٨٠٦٨٠٧٨٠٨٨٠٩٨١٠٨١١٨١٢٨١٣٨١٤٨١٥٨١٦٨١٧٨١٨٨١٩٨٢٠٨٢١٨٢٢٨٢٣٨٢٤٨٢٥٨٢٦٨٢٧٨٢٨٨٢٩٨٣٠٨٣١٨٣٢٨٣٣٨٣٤٨٣٥٨٣٦٨٣٧٨٣٨٨٣٩٨٤٠٨٤١٨٤٢٨٤٣٨٤٤٨٤٥٨٤٦٨٤٧٨٤٨٨٤٩٨٥٠٨٥١٨٥٢٨٥٣٨٥٤٨٥٥٨٥٦٨٥٧٨٥٨٨٥٩٨٦٠٨٦١٨٦٢٨٦٣٨٦٤٨٦٥٨٦٦٨٦٧٨٦٨٨٦٩٨٧٠٨٧١٨٧٢٨٧٣٨٧٤٨٧٥٨٧٦٨٧٧٨٧٨٨٧٩٨٨٠٨٨١٨٨٢٨٨٣٨٨٤٨٨٥٨٨٦٨٨٧٨٨٨٨٨٩٨٩٠٨٩١٨٩٢٨٩٣٨٩٤٨٩٥٨٩٦٨٩٧٨٩٨٨٩٩٩٠٩٠٠٩٠١٩٠٢٩٠٣٩٠٤٩٠٥٩٠٦٩٠٧٩٠٨٩٠٩٩١٠٩١١٩١٢٩١٣٩١٤٩١٥٩١٦٩١٧٩١٨٩١٩٩٢٠٩٢١٩٢٢٩٢٣٩٢٤٩٢٥٩٢٦٩٢٧٩٢٨٩٢٩٩٣٠٩٣١٩٣٢٩٣٣٩٣٤٩٣٥٩٣٦٩٣٧٩٣٨٩٣٩٩٤٠٩٤١٩٤٢٩٤٣٩٤٤٩٤٥٩٤٦٩٤٧٩٤٨٩٤٩٩٥٠٩٥٠٩٥١٩٥٢٩٥٣٩٥٤٩٥٥٩٥٦٩٥٧٩٥٨٩٥٩٩٦٠٩٦٠٩٦١٩٦٢٩٦٣٩٦٤٩٦٥٩٦٦٩٦٧٩٦٨٩٦٩٩٣٠٩٧٠٩٧١٩٧٢٩٧٣٩٧٤٩٧٥٩٧٦٩٧٧٩٧٨٩٧٩٩٣٠٩٨٠٩٨١٩٨٢٩٨٣٩٨٤٩٨٥٩٨٦٩٨٧٩٨٨٩٨٩٩٣٠٩٩٠٩٩١٩٩٢٩٩٣٩٩٤٩٩٥٩٩٦٩٩٧٩٩٨٩٩٩٩٣٠١٠٠٠



قواعد النشر في الحولية

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.د. يوسف محمد عبد الله

نائب رئيس التحرير

أ.د. حسين عبد الله العمري

أ. مظهر علي الإرياني

مدير التحرير

د. عبده عثمان غالب

المحررون

د. مديحه محمد رشاد

د. أحمد يحيى الغماري

د. عبد العزيز بن عقيل

أ. مهند السياني

سكرتارية التحرير

محمد طه الأصبحي

خالد العنسي

حسين العيدروس

الاخراج الفني

سامو برس غروب

التنفيذ

دار الفكر المعاصر - بيروت

الطباعة

مطابع المستقبل - بيروت

Al-Musnad

Editor-in-chief

Yusuf M. Abdallah

Vice-Editor-in-chief

Hussain A. al-Amri

Mutahhar A. al-Iryani

Managing Editor

Abdo O. Ghaleb

Editors

Madiha M. Rashad

Ahmad Y. Ghumari

Abdulaziz B. Aqil

Muhannad al-Sayyani

Technical Production

Samo Press Group

Execution

Dar Al-Fikr Al-Mouaser, Beirut

Printing

Al-Mustaqbal Press, Beirut

- أن يكون البحث جديداً ومتميزاً.
- أن لا يكون قد سبق نشره أو مرسلًا للنشر في مجلة أو حولية أخرى، على أن يقدم كاتب البحث تعهداً يؤكد ذلك.
- أن لا تزيد عدد صفحات البحث بما فيها قائمة المصادر والمراجع والصور والأشكال الايضاحية عن 15 صفحة.
- يشار في النص إلى المصادر والمراجع بكتابة الاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة أو الصفحات على أن يكون ذلك بين قوسين. ويمكن كتابة الهوامش أسفل الصفحات أو يشار إليها رقماً داخل النص ويتم إجمالها في نهاية الموضوع.
- ترسل البحوث مطبوعة وتزود باسم الباحث أو الباحثين وعنوانه أو عناوينهم الثابتة بالكامل.
- تقبل المجلة الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والانجليزية....
- يقدم مع كل بحث ملخص لا يقل عن 150 كلمة ولا يزيد عن 200 كلمة.
- يقدم البحث من نسختين على أن يكون الأصل منها.
- يرافق البحث الصور والأشكال والخرائط الايضاحية. ترسم الأشكال بالحبر الصيني على ورق (كلك)، أما الصور الفوتوغرافية يجب أن تكون عالية الجودة والمعالم فيها واضحة، على أن تعطى الصور والأشكال أرقاماً متسلسلة.
- يطبع البحث على وجه واحد من الورقة، وتأخذ كل ورقة رقمها الخاص، ويثبت فيها الاسم الأخير للكاتب أو أسماء الكتاب.
- بالنسبة للبحوث والدراسات المقدمة إلى المؤتمرات أو الندوات فيشار إلى ذلك في حاشية البحث.
- يوضع خط تحت المصادر والمراجع والمجلات، أما المقالات والأبحاث فإنها تكتب بين فاصلتين مقلوبتين. مثال: عبدالله، يوسف محمد، 1990. أوراق في تاريخ اليمن وآثاره. بيروت، دار الفكر المعاصر.
- غالب، عبده عثمان، 1995. "نتائج المسح الأثري في منطقة حضور همدان" الاكليل 23: 210-231.
- يرفق البحث بقائمة تحمل ثبثاً كاملاً بالمصادر والمراجع التي تم استخدامها في البحث، مع مراعاة التسلسل الأبجدي في القائمة.
- البحوث التي لا تتوفر فيها شروط النشر لن ينظر فيها.
- لا تعاد المادة غير المنشورة لأصحابها.

الاشتراك السنوي للمؤسسات

في اليمن: المؤسسات 2000 ريالاً يمينياً

الأفراد 1000 ريال

في البلاد العربية: المؤسسات 20.00 دولاراً أمريكياً

الأفراد 15.00 دولاراً

في البلاد الأجنبية: المؤسسات 30.00 دولاراً أمريكياً

الأفراد 20.00 دولاراً

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / يوسف محمد عبدالله

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات

رئيس تحرير حولية المسند

شارع سيف بن ذي يزن / صنعاء - الجمهورية اليمنية

صندوق بريد: 1136

تلفون: 1-276767 (967)

فاكس: 1-275379 (967)

الفهرس

2	الآثار تراث للجميع
5	رسالة امرأة - نقش بخط الزبور اليماني
9	ثقافة مجتمعات العصر البرونزي
16	الخطة الشاملة لمشروع تطوير المتحف الوطني بصنعاء (1998م - 2003م)
28	نشاط الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات خلال الفترة (98م - 99م)
45	مواقع وأدوات من العصور الحجرية في اليمن
50	مطالعات
52	تقرير عن أعمال المسح والتنقيب الأثري في موقع مقولة
54	متحف سيئون
57	وحدة الآثار والحضارة
64	الديانة في اليمن القديم
67	قضايا أثرية
69	الخطة العامة للهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات
79	أخبار أثرية
82	وثائق؛ قانون الآثار وتعديلاته
90	* Some Notes on Two Yemeni Contemporary Documents
93	* Canadian Archaeological Mission of the Royal Ontario Museum In Yemen

رسالة من امرأة

نقش بخط الزبور اليماني

أ.د. يوسف محمد عبد الله

مقدمة



كان اكتشاف النقوش اليمنية الخشبية المكتوبة بخط الزبور إضافة هامة إلى معارفنا عن حضارة اليمن القديم (1) فمنذ بدأ بعض علماء النقوش اليمنية القديمة منذ حوالي عشر سنوات ينشرون نماذج من تلك النقوش (2) التي يفاير خطها المشقوق خط المسند الجليل اتسعت تدريجياً مجالات الحديث عن الوثائق المكتوبة وتعددت أغراضها، إذ لم يعد الدارسون يعتمدون على المعلومات القاصرة التي يستمدونها من نقوش المسند ذات الطابع التذكاري، وإنما انفتح إمامهم باب جديد ينفذون منه إلى أمور تفصيلية تتعلق بالحياة اليومية ومعاملات الناس وأخبارهم وعلاقاتهم الشخصية، مثل العقود الخاصة والصكوك المالية والمراسلات الشخصية وغيرها (3).

ويبدو من خلال الاطلاع على عدد وافر من تلك النقوش الخشبية التي عثر عليها في معظمها بوادي الجوف (4) أحد مراكز الحضارة اليمنية القديمة، أن جزءاً هاماً منها مصدره أرشيف أو أرشيف خاصة

كانت تحفظ بعناية إلى حين الحاجة، لكونها تمثل وثائق سارية المفعول تنظم معاملات يترتب على أصحابها حقوق وواجبات. وفي حال الخلاف هناك مرجعية قانونية أو عرفية تقضي بين الناس استناداً إلى تلك الوثائق. وكثير من المراسلات التي ظهرت ضمن هذه النقوش تُعنى أيضاً بضرب من المعاملات، حيث تحتوي على حوالة مالية أو طلب بإرسال مواد غذائية وبضائع متعددة، إلا أن بين هذه المراسلات ما يخلو من أغراض مادية ذات شأن، وإنما أشبه ما تكون بالمكاتبات (الإخوانية) بين الأهل والأصدقاء، وجل ما تحويه أخبار عن الأحوال، والسؤال عن انقطاع المراسلة والدعاء والتمنيات. وقد يعجب لوجود هذا النوع من المكاتبات الإخوانية ضمن أرشيف له صفة التوثيق. ولكن مثل هذه الرسائل عثر عليها بين الرُقْم الطينية في العراق وأكتابات أوراق البردي في مصر، وإن كانت المكاتبات الإخوانية الصرفة قليلة إذا ما أخذ في الاعتبار الكم الهائل من الوثائق المتنوعة

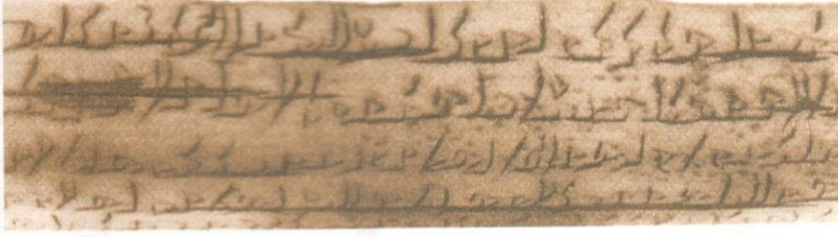
التي عثر عليها في الشرق القديم على وجه العموم.

ولهذه الرسائل الخاصة عبارات مميزة، فهي تبدأ بالقول: (فلان من فلان) وهي عبارة شبيهة بما يرد في أساليب الكتابة عند العرب؛ إذ يقال: (لفلان من فلان) أو (إلى فلان من فلان) كما يقال: (من فلان إلى فلان). ويتلو ذلك الدعاء أو التحية، كأن يقال في عبارات الدعاء ما مؤداه: (وعثر وألقه فليصلح لكم الحال) أو (والإله الراعي يبارككم) أو ما معناه في هذا النقش قيد الدراسة:

(فلتسمع لكم ذات حميم دعاء) المرسل (لكما بدوام النعمة). أما عبارات التحية فترد بالمعنى التالي: (سلام عليكم) أو (تحية منه إليكم). وقد تضاف عبارات الحمد، كأن يقال ما معناه: (حمداً كثيراً) أو (احمدوا كثيراً) وتكرر عبارات الدعاء والتحية في النص نفسه.

وتنفرد هذه الرسالة بين ما اطلعت عليه منها، وهي عدد غير قليل، بكونها غير ذات موضوع يُعنى بمصلحة معلومة، كالأمر بإنجاز عمل، أو الطلب بإرسال بضاعة، أو الإخبار بشروط ونحو ذلك، وإنما تحمل ما يشبه العتاب على انقطاع المراسلة، وترجو أن يكون المانع خيراً، وتطلب دوام المراسلة، وتخبر عن حال المرسل وشفاؤها من مرض ألم بها، مشفوعة بالدعاء للصديقتين أو الأختين بأن تحفظهما الآلهة من كل شر، وأن تديم عليهما النعمة، كما أن الرسالة تخلو من التحية المعتادة وتقتصر على الدعاء.

ورغم أن هذا النقش الجديد يشكل في إطاره العام إحدى تلك الرسائل مما يقضي بأن تدرج ضمن النسق المعهود للمكاتبات المتكررة مبنياً والمتعدد معنى، وكاتبها منشئ محترف يعبر بأسلوب متعارف عليه، إلا أن موضوعها الشخصي البحث الذي تحمله عبارات موجزة ومتراطة يوحي للقارئ



بأنه أمام رسالة عاطفية تعبر عن علاقات حميمة، قد تعكس أسلوباً أدبياً يتمتع به كاتبها يتجاوز الأسلوب النمطي الذي يهدف بالدرجة الأولى إلى التوثيق وحفظ المصالح والحقوق بين الناس. ولا أظن القارئ يمر مرّ الكرام على ذلك التعبير الجزل والدال في هذه الرسالة وهو:

(وهنحرت / لالبيكمي) (والذي يصعب نقله تماماً إلى لغة أخرى) دون أن يحس بقوة التعبير وبلاغته، فقد يكون من ظلال معانيه: وهي تصلي عليكما أو لكما، أو هي مشتاقّة إليكما، أو وهي قلقة على أحوالكما، وما شابه ذلك.

وفيما يلي وصف وتفسير لهذا النقش الجديد المكتوب بخط الزبور وقد كتبه امرأة وأرسلته إلى امرأتين أخريين.

الوصف:

النقش قطعة من عسيب نخل بحالة حسنة طولها 2.18 سم، وعرضها 7.1 سم، والارتفاع 2.1 سم، ومنقوشة على صفحتها الملساء المنحنية خمسة أسطر بطول 3.14 سم تقريباً ما عدا السطر الأخير الذي لا تتجاوز كلماته ثلث طول السطر.

النص:

- (1) طيبتم / لخنم / وطمحتم / عمن/ حموت / وذت / حميم.
- (2) لتسمعنكمي / بعبرن هـ / نعمتم / حدث / وبذت / آل
- (3) رأيت / عمنكمي / سطرتم / وهنحرت / لالبيكمي / وأ
- (4) تمى / صطرتم / لهـ / وهأ / رسعت / مرضتم / بن / عهينـهـ / ولكم
- (5) ى / نعمتم / حدث / .

المعنى:

خبر إلى خنم وطمحة من حموت. فلتسمع لكما ذات حميم (الدعاء) منها بدوام النعمة. أما بعد، فهي لم تر منكما مكتوباً، وتوجهت بالدعاء (بالصلاة) من أجل صدوركما. وأنتما اكتباً لها. وهي قد تداوت من المرض الذي أصاب عينها و(الدعاء) لكما بدوام النعمة.

الحاشية:

س 1: طيبتم: خبر. واللفظ بهذا المعنى في النقش (إرياني رقم 32): ومضات/ عبرهو/ عظتم/ وطبيتتم (في الأصل: طيبتم وهو تصحيف)/ عطن/ مرأهو/ ذمر علي/.. أي ووصل إليه طلب (أمر) وخبر (علم وخبر) وجهه إليه سيده الملك ذمار علي.. ليقوم بالغزو.... وانظر أيضاً: نقوش خشبية قديمة رقم 1/9: طيبتم/ لسعدال/ وكل/ هرېكمو/ عمن/ سعدت.. أي: خبر (مرسل) إلى سعد إيل وكل من بطركم من ساعدة...

لخنم: إلى خنم. اللام هنا في مقام لام الاختصاص ولكنه استعمل بمعنى إلى خنم اسم رجل في النقوش الثمودية (Harding Index) وليس في كلام العرب خنم، ولعل الاسم مشتق من الفعل خنى والخنى بمعنى الفحش، ومنه المزيد في قولهم: أحنى عليه الدهر، فيكون الاشتقاق بصيغة فعيل، أي



خنيم. ويجوز أن يكون الاسم خنام وزن فعال مثل حَدام وقطام صيغة معروفة للاسم المؤنث قد مات فعلها خنم.

طمحتم: ربما طمّاحة، والطمّاح اسم رجل من بني أسد (ديوان الأدب 326/1). أو طامحة. ويقال: امرأة طامحة إذا كانت تطمح إلى الرجال (المصدر نفسه 347) ويجوز أن يقرأ الاسم طمحة، وهي صيغة شائعة في أسماء النساء.

عمن: من، في معاملات الأخذ والعطاء. وتعني في العادة: مع (راجع مادة عم في المعجم السبئي). وانظر شيوخ الاستعمال بالمعنى الأول في كل من النقوش 9,8,7,6,5 وفي (نقوش خشبية).

حموت: كأنها مقابل حماة في العربية مثل: صلوات وصلاة، ورد الاسم في النقوش الصفوية حموت (Harding In-dex) وحميت في النقوش السبئية (RES;47344733) اسم امرأة. وفي اللغة، حماة المرأة: أم زوجها (مادة حمو للسان).

ذات/ حميم: ذات حميم، من نعوت الشمس إلهة سبئية معروفة، والأرجح أنها نسبة إلى موضع أو جبل على وزن فعيل مثل حَزِيرَ وحَلِيلَ وحَلِينَ أسماء أمكنة، وليس الاسم مشتقاً من (حمي) بمعنى الحر. والغالب في لغة النقوش اليمنية أن تنسب الآلهة إلى مكان. كقولهم: تألب ريام، وذات بعدان، وذات ظهران، وذو مبرقم، وهكذا...

س 2: لتسمعنكمي: لتسمعكما، أي لتستجيب لكما. والفعل سمع في السبئية بالمعنى نفسه. ويأتي أيضاً بمعنى: شهد على، (المعجم السبئي). وتشبه هذه الصيغة

في العربية وقوع اللام في الفعل المستقبل المؤكد بالنون، واقتران المضارع باللام في الصيغ المجزومة، كلام الأمر ولام القسم. وهنا أسند الفعل للمخاطب، وهو قليل في لغة النقوش اليمنية المعهودة، ونجده كثيراً في النقوش الخشبية هذه.

يعبرنه: من جهتها، من لدنها (Sabaic Grammar:56). ويأتي ظرف المكان عبر بمعنى نحو، على. وبإضافة حرف الجر، يعبر أو لعبر تكون بمعنى: في اتجاه من جهة، لصالح، بخصوص، على مسؤولية، وفق السياق (انظر المعجم السبئي). وفي النقوش الخشبية: **وعبرنهمو/** وفيهم: أي وعليهم سلام، عبر فرحم: إلى ذرح (انظر مثلاً نقوش خشبية 1/5,4,3/7,6/15). والتعبير: **وعبرنهمو** فحدث/ وفيهم 4/7 بمعنى: وعليهم سلام دوام، قريب من التعبير في هذا النقش: **يعبرنه/** نعمتم/ حدث بمعنى: من لدنها الدعاء لكما بدوام النعمة.

ويذت: تأتي في النقوش الخشبية بمعنى: أما بخصوص كذا، وبهذا، وهي شبيهة في قولنا: أما بعد التي تأتي بمعنى **فصل الخطاب:** ويذت/ وفيهم عبر تكمو: أما بعد، فسلام عليكم (نقوش خشبية 3/7).

أل: أداة نفي بمعنى لا أو لم بحسب السياق.

س 3: رأيت: شاهدت، رأت فعل ماض والتاء ضمير المؤنث فاعل، وصيغة النفي هذه في لغة النقوش تقابل في العربية صيغة الفعل المضارع المجزوم بلم أي لم تر. فيقال: أل/ مهن؟ هرايهمو: لم يرههم شيئاً (Sabaic Grammar:47).

عنكمي: منكما.

سطر: كتاب، مكتوب، رسالة. مصدر من الفعل سطر بمعنى كتب، نقش (المعجم السبئي). وفي اللغة: السطر يأتي أيضاً بمعنى الخط والكتابة.

وهنحرت لألبكمي: وتوجهت بالدعاء من أجل أن تشرح صدوركما. والفعل مزيد من نحر. وقد جاء في النقوش مزيد الفعل: ستحدر أي استنحدر بمعنى اقتدى بأضحية، نحر ذبيحة (مجموعة النقوش الخشبية رقم 7). وفي اللغة نحر الرجل في الصلاة: انتصب ونهد صدره. وفي معنى قوله تعالى: ﴿فصل لربك وانحر﴾ (الكوثر: 108/2) قيل: أمر بأن ينتصب بنحره إزاء القبلة.. والنحرة: انتصاب الرجل في الصلاة بإزاء المحراب.. ونحيرة (فَعِيلَة) بمعنى فاعلة لأنها تنحر الهلال أي تستقبله... وفي الحديث: أنه خرج وقد بكروا بصلاة الضحى، فقال: نحروها نحركم الله، أي صلوها في أول وقتها، من نحر الشهر وهو أوله، قال ابن الأثير: (وقوله نحركم الله يحتمل أن يكون دعاء لهم...) (اللسان/نحر).

لب والجمع ألب: القلب (المعجم السبئي). والجمع ألباب ويعبر عن القلب بالصدر، قال تعالى: ﴿ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾ (الحج: 46/22). والقلب لا يكون إلا في الصدر، وإنما جرى هذا على التوكيد. والصدر بهذا المعنى في قوله تعالى: ﴿رب اشرح لي صدري﴾ (طه: 25/22) وقوله تعالى: ﴿وشفاء لما في الصدور﴾ (يونس: 57/10). والشرح يأتي بمعنى الحفظ، وكذلك الفتح بالمعنى نفسه (اللسان/فتح) وفي النقش الخشبي (غول ب/3,2): ول/ لبك/ ليفتحن/ بن/ شناً/ ذوقبك/ وخدج/ ذكرهو/ بسطرن... أي ولصدرك (لَبَّك)، فليُشْرَح (يُفْتَح) أو يحفظ من كل مكروه، وأنساه ذِكْرَهُ بمكتوب.

ومجمل القول: أن التعبير هنحرت لألبكمي يعني وهي (الرسالة) قد توجهت بالصلاة أو الدعاء مستقبلة المعبود أو متحيرة أو محاربة من أجل أن يحفظ صدوركما أو يحميها من كل مكروه قد

يكون أعاق ذكرها، وإرسال مكتوب إليها منها. وقد استبعد اعتبار هنحرت صيغة مزيدة على وزن (انفعل) لأن مثل هذه الصيغة لم يتأكد ورودها في لغة النقوش اليمنية (إذ ليس لصيغة الفعل نفعل إحالة مؤكدة..). والإحالات الواردة في النقوش بصيغة نفعل كلها صيغ أسماء وليست أفعالاً (Sabaic Grammar: 12) ولا يتوقع المرء في لغة النقوش الهاء الزائدة محل همزة للوصل في صيغة نفعل وفتعل وستفعل، وإنما حلت الهاء في السبئية محل الهمزة في صيغة أفعل العربية لأنها همزة قطع وليست همزة وصل. ولهذا لامجال لاعتبار جذر اللفظ هو حرر وربط المعنى بما هو معروف في كلام العرب كقولهم: وأحر قلباه، أو وحرت كبده وهلم جرا.

س 4-5: وأتمي: وأنتما، بإدغام النون. صطرن/ له: اكتبها لها. كتب اللفظ بحرف الصاد بدلاً من السين، ومبلغ العلم أن الفعل سطر ومشتقاته يكتب بالسين في لغة النقوش. ولعل الكاتب رسمه كما كان ينطقه، فالميل إلى نطقه صاداً إذا اجتمع مع الطاء معروف في قراءة القرآن وفي اللهجة، كقوله تعالى: ﴿لست عليهم بمسيطر﴾ (الغاشية 22/88). وفي اللهجة اليمنية كثيراً ما يستبدلون الصاد بالسين كقولهم: صفح الجبل، بدلاً من سفتح الجبل. ويلاحظ في النقش أن حرف الراء في الكلمة سطرن رسم قريباً من الطاء وحجمه أصغر من بقية الحروف. والتركيب الذي يستهل بضمير المخاطب المنفصل ليدل على الطلب يتكرر في النقوش الخشبية، مثلاً: وأت/ سخلن/ لفرعن/ نقتهو/... أي وأنت اضمن لفاعر ناقته (مجموعة النقوش رقم 5) وأنت كهلمن/ أحصنك: وأنت عليك أن تضع حدود أملكك (م. ن رقم 14). وكان المعجم السبئي قد أورد مثلاً واحداً فقط



al-Musnad

Journal of Antiquities
History & Cultural Heritage of Yemen

Vol. 1 • No.1 • 2001

